

المسألة 10-3/2 - توفير الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمناطق الريفية والمناطق النائية

1 بيان الحالة

يعد التحدي المتمثل في تطوير البنية التحتية في المناطق الريفية والنائية في البلدان النامية، حيث يقطن أكثر من نصف سكان العالم، الركيزة الأساسية لتوفير التطبيقات القيمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الواردة في الفقرة 7 من جدول أعمال تونس والمعنية بنوعية حياة السكان في المناطق المهمشة والمناطق ذات المناخ القاسي والتضاريس الجغرافية الصعبة، وذلك لتحقيق الأهداف التي حددتها خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية الرامية لتحسين التوصيلية والنفاذ في مجال استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي يتعين تحقيقها بحلول عام 2015، للجميع على هذا الكوكب.

ويمكن للهجرة السريعة للسكان في البلدان النامية إلى المناطق الحضرية أن تؤثر سلباً على جهود الحد من الفقر ما لم تتخذ تدابير لتحسين بيئة الحياة في المناطق الريفية والنائية، ولعل من بين هذه التدابير نشر الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذه المناطق.

يتطلب الجانب الأكثر أهمية الذي يتعلق بتركيب بنية تحتية أساسية للاتصالات تكون فعالة من حيث التكلفة ومستدامة في مثل هذه المناطق مزيداً من الدراسة. وتتمثل أول خطوة لهذه المسألة في تحديد نظام مناسب لتوفير خدمات الاتصالات المطلوبة في المناطق الريفية دون تحديد متطلبات النظام المناسب والتصدي للتحديات في المناطق الريفية.

وأنظمة شبكات الاتصالات الحالية مصممة أساساً للمناطق الحضرية حيث يفترض أن تتوفر البنية التحتية الداعمة اللازمة (الطاقة الكافية، المباني/المأوى، قابلية النفاذ، القوة العاملة الماهرة المطلوبة للتشغيل وما إلى ذلك) لإنشاء شبكة اتصالات. ومن ثم فإن الأنظمة الحالية لا تلبى المتطلبات الخاصة بالمناطق الريفية من أجل نشرها على نطاق واسع.

يمكن أن يعزى قصور انتشار البنية التحتية للاتصالات في المناطق الريفية في البلدان النامية إلى تحديات مختلفة. ومن بين التحديات المعروفة ما يلي:

- 1 النقص في الطاقة
- 2 تكاليف الحفاظ على الطاقة الاحتياطية التي تعمل عادة بوقود الديزل والمخاطر البيئية المترتبة عليها
- 3 وعورة التضاريس
- 4 صعوبة النفاذ والنقل
- 5 نقص اليد العاملة الماهرة
- 6 صعوبة تركيب الشبكات وصيانتها والتحديات التي تطرحها
- 7 تكاليف التشغيل الباهظة
- 8 انخفاض في الإيرادات المحتملة من كل مشترك
- 9 تجمعات سكانية قليلة الكثافة ومتفرقة

ويتوقع إجراء مزيد من الدراسة للتحديات التي يتعين أن تتصدى لها البلدان النامية التي تخطط لنشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق الريفية. ويتعين على لجنة الدراسات لدى

¹ يشمل مصطلح "البلدان النامية" أيضاً أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان النامية غير الساحلية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

قطاع تنمية الاتصالات أن تحصل على المزيد من المعلومات بهذا الشأن مع مراعاة المنظور الإجمالي.

وبناء على ذلك،

ينبغي تعزيز "توصيل القرى بالاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإقامة نقاط نفاذ مجتمعية" على نحو أكثر كثافة بواسطة تكنولوجيا النطاق العريض الناشئة في مختلف خدمات التطبيقات الإلكترونية بغية تفعيل الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الريفية والنائية. ولا تزال مراكز الاتصالات المجتمعية متعددة الأغراض (MCT) ومكاتب النداء العمومية (PCO) ومراكز النفاذ المجتمعي (CAC) تتوفر فيها الفعالية بالقياس إلى التكلفة من حيث تقاسم سكان المجتمع المحلي للبنية التحتية والمرافق والتوجه نحو هدف توفير نفاذ الفرد إلى الاتصالات.

لذا يقترح مواجهة التحديات ومتطلبات أنظمة الشبكات الثابتة والمتنقلة لنشرها في المناطق الريفية في البلدان النامية.

وقد تتأثر القرارات التي تدفع أولاً إلى فحص تقنيات وحلول بعينها ثم اختيارها لتوفير خدمات الاتصالات متعددة الوسائط/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يلي دون أن تقتصر عليه:

- أ) زيادة توافر الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تتيح توصيلية معززة عريضة النطاق، بتكاليف تتناقص تدريجياً، وبانخفاض في استهلاك الطاقة وفي انبعاثات غازات الدفيئة.
- ب) الخبرة المكتسبة، منذ دورات الدراسة السابقة للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات، في أنحاء كثيرة من العالم في صياغة وتنفيذ وتحسين برامج الاتصالات الريفية الكبرى مع زيادة أعداد البلدان التي تستجيب لحالات محددة وتطلب استعمال "أفضل الممارسات" داخل البلدان على النحو الموضح في أعمال قطاع تنمية الاتصالات.
- ج) تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية وغيرها من العوامل للحصول على استجابات مختلفة مبتكرة في كثير من الأحيان للوفاء بالطلب على خدمات الوسائط المتعددة من السكان في المناطق الريفية والمناطق النائية في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً.
- د) التقدم المستمر في مسائل تنمية/إدارة الموارد البشرية التي تمثل عنصراً أساسياً في إنشاء بنية تحتية مستدامة للاتصالات.

2 المسألة المقترحة للدراسة

هناك مجموعة متنوعة متعددة (جديدة وقديمة) من المسائل التي سيهتم الأعضاء بتناولها خلال فترة دراسة المسألة على امتداد أربع سنوات مقبلة. ويقترح أن تكون المسألة الأساسية الرئيسية الجديدة في الدراسة هي مدى ونطاق التقنيات والحلول المتوقع أن تؤدي دوراً هاماً في توفير خدمات التطبيقات الإلكترونية في المناطق الريفية والمناطق النائية. ويقترح كذلك أن تتقدم الدراسة على مراحل لتغطية دورة من أربع سنوات بالطريقة التالية:

- الخطوة 1 - مواصلة تعيين المجموعة الكاملة للتقنيات والحلول الممكنة التي يمكن أن تؤثر كثيراً على توفير تطبيقات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق الريفية والنائية مع التشديد على التقنيات والحلول التي تستخدم أحدث التكنولوجيا المصممة لتخفيض التكاليف الرأسمالية والتشغيلية للبنية التحتية، وللمساعدة التقارب بين الخدمات والتطبيقات مع مراعاة اعتبارات الحد من انبعاثات غازات الدفيئة.
- الخطوة 2 - مواصلة بحث الطريقة التي يمكن بها استعمال التقنيات التي يتم تعيينها للوصول إلى أفضل طريقة لتقديم الخدمات والتطبيقات المطلوبة في المجتمعات الريفية والنائية وتكييفها مع احتياجات مستعمليها وتقديم تقرير عن ذلك.
- الخطوة 3 - تحديد وتقدير وتدعيم التحديات التي تواجهها البلدان النامية في إنشاء بنية تحتية للاتصالات مستدامة ومنخفضة التكاليف في المناطق الريفية في البلدان النامية.
- الخطوة 4 - وصف تطور متطلبات النظام لأنظمة الشبكات في المناطق الريفية خاصة لدى معالجة التحديات التي يفرضها الانتشار في تلك المناطق.

- الخطوة 5 - مواصلة النظر في الاستدامة للتقنيات والحلول التي يتم تعيينها في الخطوتين السابقتين.
- الخطوة 6 - إغناء التقرير عن سلسلة دراسات الحالات التي تثبت بوضوح كيف يمكن تحقيق الاستفادة القصوى من البنية التحتية للاتصالات في المناطق الريفية والنائية باستخدام نطاق التقنيات المستندة إلى التكنولوجيا الجديدة بهدف تقديم حلول تتسم بانخفاض التكاليف الرأسمالية والتشغيلية وتخفض انبعاثات غازات الدفيئة وتعزز مشاركة المجتمعات، ويمكنها تحقيق أقصى قدر من منافع البنية التحتية عريضة النطاق للاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق الريفية والنائية.

وعند التعامل مع الدراسات المذكورة أعلاه تتسم الأعمال الجارية، استجابة للمسائل الأخرى التي تجري معالجتها في قطاع تنمية الاتصالات وخاصة التنسيق عن كثب مع الأنشطة ذات الصلة لهذه المسائل وخاصة المسائل 14-2/2 و 18-1/2 و 20-2/2 وكذلك المسائل 7-2/2 و 18-1/1 (لجنة الدراسات 1)، بأهمية شديدة وعلى النحو ذاته، ستأخذ هذه الدراسات في الاعتبار الحالات المتعلقة بتجمعات الشعوب الأصلية، والمناطق المعزولة والتي تعاني من نقص الخدمة الشديد في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان النامية غير الساحلية، وستبرز الاحتياجات التي تتفرد بها، فضلاً عن الحالات الخاصة الأخرى التي ينبغي دراستها لدى تنمية مرافق الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذه المناطق.

3 النتائج المتوقع

سيكون الناتج تقريراً عن نتائج الأعمال الجارية بالنسبة لكل خطوة من الخطوات المذكورة أعلاه إلى جانب توصية أو أكثر في الأوقات الملائمة سواء أثناء الدراسة أو عند الانتهاء من الدورة الدراسية.

4 التوقيت

سيولد الناتج على أساس سنوي. وسيتم تحليل وتقييم ناتج السنة الأولى لتحديد خطة العمل في السنة التالية وهكذا دواليك.

5 جهات الاقتراح

تمت الموافقة أصلاً على هذه المسألة في المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 1994 (WTDC-94) وراجعتها المؤتمرات العالمية لتنمية الاتصالات للأعوام 1998 و 2002 و 2006 و 2010.

6 مصادر المدخلات

المساهمات المرتقبة من الدول الأعضاء وأعضاء القطاع والمنتسبين إليه، إلى جانب المدخلات من برامج مكتب تنمية الاتصالات ذات الصلة وخاصة مشاريع الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق الريفية والنائية التي تم تنفيذها بنجاح. وستمكن هذه المساهمات المسؤولين عن العمل بشأن هذه المسألة من صياغة أنسب الاستنتاجات والتوصيات والنواتج. ويشجع الاستعمال المكثف للمراسلات وتبادل المعلومات والخبرات على الخط كمصادر إضافية للمدخلات.

7 الجمهور المستهدف

البلدان النامية ¹	البلدان المتقدمة	الجمهور المستهدف
نعم	نعم	صانعو السياسات ذوو الصلة
نعم	نعم	منظمو الاتصالات
نعم	نعم	السلطات الريفية
نعم	نعم	مقدمو الخدمات/المشغلون
نعم	نعم	المصنعون بمن فيهم مطورو البرمجيات
نعم	نعم	البائعون

أ) الجمهور المستهدف

المديرون على مستوى الإدارة العليا والمستوى المتوسط من بين العاملين لدى مشغلي ومنظمي الاتصالات في البلدان النامية، بما في ذلك السلطات الريفية ذات الصلة، هم المستعملون الرئيسيون للناتج، وذلك رهناً بطبيعة هذا الناتج. وستسترعي نتيجة الدراسة هذه الانتباه اللازم للبايعين كيما يركزوا جهودهم الإنمائية على تلبية احتياجات البلدان النامية.

ب) الأساليب المقترحة لتنفيذ النتائج

سيتم البت في هذه الأساليب أثناء فترة الدراسة.

8 الأساليب المقترحة لتناول المسألة

في إطار لجنة الدراسات 2 [X].

9 التنسيق

سيتم على لجنة الدراسات في قطاع تنمية الاتصالات التي تتناول هذه المسألة أن تنسق مع الجهات التالية:

- جهات التنسيق في المسائل ذات الصلة في مكتب تنمية الاتصالات.
 - منسفو أنشطة المشاريع والبرامج ذات الصلة في مكتب تنمية الاتصالات.
 - المنظمات الإقليمية والعلمية التي لها ولاية على موضوع هذه المسألة.
 - أصحاب المصلحة الآخرون المعنيون (انظر التوصية AAA).
- حسبما يتضح خلال فترة دراسة هذه المسألة.